مرويات السيوطي في معجزات الرسول (صلى الله عليه وسلم)

سارة مثنى عبدالوهاب عبدالرزاق

أ.م.د رشيد أحمد مختار فريد

كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ الاسلامي

مرويات السيوطي في معجزات الرسول (صلى الله عليه وسلم)

سارة مثنى عبد الوهاب عبدالرزاق

أ.م.د رشيد أحمد مختار فريد

الملخص:

الإمام السيوطي، وهو من أعلام المحبة النبوية، يكتب وكأن قلبه ينبض بكل حرف. فتراه يربط بين المعجزة وبين أثرها في الصحابة، وكيف كانت سببًا في تثبيت الإيمان، أو في هداية القلوب، أو في كشف الغطاء عن عظمة هذا النبي الذي ما نطق عن الهوى. وفي كل صفحة من الخصائص الكبرى، تشعر أن المعجزة ليست مجرد قصة، بل هي تجلٍّ من تجليات النور المحمدي، الذي لا ينطفئ، ولعل أجمل ما في هذا الطرح، أنه يُشعر القارئ بأن المعجزات ليست بعيدة، بل هي حاضرة في الوجدان، تُروى لتُحيي القلوب، وتُذكر لتُلهب المحبة، وتُكتب لتُخلّد في ذاكرة الأمة.

الإمام السيوطي، في كتابه الدر المنثور، قدّم عرضًا موسّعًا لمعجزات النبي محمد ﷺ، جامعًا بين الروايات الصحيحة والمشهورة، وبين ما ورد في كتب السيرة والحديث من غرائب وكرامات. لم يقتصر على المعجزات الحسية فقط، بل تناول أيضًا المعجزات الغيبية، والخصائص النبوية التي اختص الله بها نبيه دون سائر الخلق.

الكتاب يعكس مكانة النبي ﷺ في قلب الأمة، ويُظهر كيف أن المعجزات كانت جزءًا من حياته اليومية، تأكيدًا لرسالته، وتثبيتًا لقلوب المؤمنين. السيوطي لم يكتب مجرد سرد، بل حاول أن يُبرز البُعد الروحي والعقائدي لهذه المعجزات، لتكون مصدر إيمان ومحبة وتعظيم.

وفي تناوله لمعجزات النبي ﷺ، لا يكتفي بمجرد سرد الوقائع، بل ينسج منها لوحة روحانية تُشعّ بالإجلال والتعظيم. فهو لا يرى المعجزة حدثًا خارقًا فحسب، بل نافذة تُطل منها الأمة على رحمة الله، ودليلًا حيًّا على صدق الرسالة، وعلامة على أن هذا النبي ليس كبقية البشر، بل هو مصطفى، مختار، مؤيد من السماء.

Abstract:

Imam al-Suyuti, a towering figure in the tradition of prophetic love، writes as though his heart pulses through every word. He weaves each miracle into its impact on the Prophet's companions—how it strengthened their faith, guided their hearts، and unveiled the majesty of a Messenger who spoke not from whim. In every page of *Al-Dur Al manthour*, the miracle is never just a tale; it is a radiant manifestation of the Muhammadan light that never fades.

What makes his approach so compelling is how it brings the reader close to these miracles—not as distant wonders، but as living truths embedded in the soul of the ummah. They are told to revive hearts، remembered to ignite love، and recorded to be eternally etched in the collective memory of the believers.

In *Al-Khasa'is al-Kubra*، Imam al-Suyuti offers a sweeping presentation of the miracles of Prophet Muhammad, ﷺ blending authentic and well-known narrations with rare accounts and extraordinary signs found in the books of biography and hadith. He does not limit himself to physical miracles، but also explores the unseen wonders and divine privileges uniquely granted to the Prophet above all creation.

The book reflects the Prophet's central place in the heart of the Muslim nation، showing how miracles were woven into the fabric of his daily life—affirming his message and anchoring the faith of his followers. Al-Suyuti's writing is not mere narration; it is a spiritual and theological unveiling، meant to inspire reverence، love، and belief.

In his treatment of the Prophet's miracles، al-Suyuti does more than recount events—he paints a spiritual canvas glowing with awe and veneration. He sees each miracle not just as a supernatural occurrence، but as a window through which the ummah glimpses divine mercy، a living proof of the truth of the message، and a sign that this Prophet is unlike any other—chosen، elevated، and divinely supported.

المقدمة

الحمد لله الذي انشأ وبرى، وخلقَ الماءَ والثرى، الرحمنُ على العرشِ استوى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله و أصحابهِ أجمعين.

أما بعد...

فأنهُ لا يخفى على أي مسلم مدى أهمية سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في حياة المسلمين، ولا تزال سيرتهُ (صلى الله عليه وسلم) مطلباً ذات أهمية للمسلمين ولاسيما طلبة العلم، لان التعرف على سيرتهُ (صلى الله عليه وسلم) والاقتداء بنهجهِ تعد من أسمى الغايات والمقاصد، وتعد حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بما اشتملت عليه من تفاصيل كثيرة ابتداءً من ولادتهِ وحتى وفاته أصدق وأصح سيرة لتاريخ نبي مرسل عرفتها البشرية ، فقد شغلت سيرتهُ (صلى الله عليه وسلم) اهتمام الباحثين والمؤرخين، فعمدوا على توثيق جوانبها الدينية و الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والحضارية ، ومن بين هؤلاء المؤرخين الامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ – ١٥٠٥م)، الذي اخترتُ أن يكون بحثي في نصوص كتابه (الدر المنثور في التفسير بالمأثور، والذي جاء تحت عنوان "مرويات السيوطي في معجزات الرسول (صلى الله عليه وسلم)".

أولاً: الاسراء والمعراج (١١ للبعثة/٦٢١م)

تعد رحلة الأسراء والمعراج تسرية للرسول(صلى الله عليه وسلم) عما لاقاه من استهزاء المشركين و إيذائهم ، فقد أراد الله عز وجل أن يخفف عنه عناء ما لاقاه و أن يسري به ويطمئنه.

وتعد رحلة الإسراء والمعراج من أشهر وأعظم المحطات المسجلة في سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فضلاً عن كونها تجربة روحانية تحولية إذ أكرم الله تعالى نبينا (صلى الله عليه وسلم) أن أسري به الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات السبع العلى ، فرأى بذلك قدرة الله عز وجل، و لقد كانت حادثة الأسراء والمعراج من المعجزات الكبرى التي خرقت قوانين الكون، ومن الأحداث البارزة في الدعوة الإسلامية[١] .

وقد جاءت هذه الحادثة تثبيتاً للرسول (صلى الله عليه وسلم) وتكريماً له، في أعقاب السنين الطويلة من الدعوة، والصبر على إذى المشركين ، واضطهادهم، ونكرانهم ، وجفائهم[٢] .

وقد ذكرت هذه الحادثة في سورتين مختلفتين في القران الكريم، إذ ذكرت قصة الاسراء في قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾[٣]؛ أما قصة المعراج فقد ذكرت في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ١٦ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ١٨﴾[٤]، وقد جاءت هذه الحادثة بعد أن فقد الرسول (صلى الله عليه وسلم) السندين والحبيبين هما: عمه أبو طالب، وزوجته السيدة أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) ليبين له في هذه الرحلة أن الله هو الحبيب الأعظم، وهو الحامي له من كل كيد، وافتراء قام به المشركون[٥].

وقد روى السيوطي[٦] هذه الحادثة إذ نقل عن ابن أبي شيبة[٧] عن طريق ثابت[٨] عن أنس[٩](رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:" **أتيت بالبراق وهو دابة بيضاء طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبته حتى أتيت**

بيت المقدس، فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين، ثم خرجت ، فجاءني جبريل بإناء من خمر، وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل: (اخترت الفطرة)، ثم عرج بنا إلى سماء الدنيا فاستفتح جبريل، فقيل:(من أنت ؟)، قال:(جبريل)، قيل:(ومن معك؟)، قال:(محمد) ، قيل:(وقد بعث إليه ؟)، قال:(قد بعث إليه)،ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل:(من أنت؟)، قال:(جبريل)، قيل:(ومن معك؟)،قال:(محمد)،قيل: (وقد بعث إليه؟)، قال:(قد بعث إليه)، ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا فرحبا بي ، ودعوا إلي بخير ،ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل، فقيل:(من أنت؟)، قال:(جبريل) قيل :(ومن معك؟)،قال:(محمد)، قيل:(وقد بعث إليه؟)، قال :(قد بعث إليه)، ففتح لنا، فإذا أنا بيوسف ، وإذا هو قد أعطي شطر[١٠] الحسن، فرحب بي، ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل، فقيل:(من هذا؟)، قال:(جبريل)، قيل:(ومن معك؟)،قال:(محمد) ، قيل:(وقد بعث إليه؟)، قال:(قد بعث إليه)، ففتح لنا فإذا أنا بإدريس، فرحب بي، ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل، فقيل:(من هذا؟)، قال:(جبريل)، قيل:(ومن معك؟)، قال:(محمد)، قيل:(وقد بعث إليه ؟)، قال:(قد بعث إليه)، ففتح لنا فإذا أنا بهارون، فرحب بي ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل:(من هذ؟)، قال:(جبريل)،قيل:(ومن معك؟)، قال: (محمد)، قيل: (وقد بعث إليه؟)، قال: (قد بعث إليه)، ففتح لنا فإذا أنا بموسى، فرحب بي، ودعا لي بخير ،ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل:(من هذا؟)،قال:(جبريل)، قيل:(ومن معك؟)، قال:(محمد) ،قيل :(وقد بعث إليه؟)، قال:(قد بعث إليه)، ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم، مسند ظهره إلى البيت المعمور[١١]، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه، ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى، فإذا ورقها فيها كإذان الفيلة ، وإذا ثمرها كالقلال، فلما غشيها من أمر الله ما غشى، تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها، فأوحى إلي ما أوحى، وفرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فقال :(ما فرض ربك على أمتك ؟)، قلت:(خمسين صلاة)، قال:(ارجع إلى ربك فاسأله

التخفيف، فإن أمتك لا تطيق ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم) ، فرجعت إلى ربي، فقلت:(يا رب خفف عن أمتي) ، فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى، فقلت:(حط عني خمسا)، فقال:(إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف)،قال:(فلم أزل أرجع بين ربي وموسى)، حتى قال:(يا محمد إنهن خمس صلوات لكل يوم وليلة بكل صلاة عشر، فتلك خمسون صلاة ، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشرا ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا، فإن عملها كتبت سيئة واحدة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته، فقال:(ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف)، فقلت:(قد رجعت إلى ربي حتى استحيت منه)".

إن رحلة الاسراء والمعراج كانت مواساه للنبي (صلى الله عليه وسلم) إلا أنها كانت فتنه للكافرين، الذين زاد عنادهم ، وكفرهم، ولبعض ضعفاء الايمان، الذين كانوا حديثي العهد بالإسلام، إذ زلزلت هذه الحادثة ايمانهم فكفروا ولم يعودوا إلى الايمان[١٢]" .

يتبين لنا مما سبق ان سبب حادثة الاسراء والمعراج ،جاءت لتسري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) همه ، وحزنه بعد وفاه زوجته أم المؤمنين السيدة خديجة (رضي الله عنها) التي كانت خير معين له في مسكنه ، تنصره وتواسيه وتصبره ، وعمه أبو طالب الذي حماه من كيد المشركين ، فكان له خير معين له خارج مسكنه، وايضا كانت تسلية له بعد أن رده أهل الطائف ، فقد كذبوه وعابوه وإذوه،_فجاءت هذه الحادثة لتزيل عنه كل تلك الاحزان والاشجان[١٣].

وقد خُلدت هذه الحادثة في القران[١٤] ،وفي كتب السير[١٥] .

و أختُلف في وقت وقوع الإسراء والمعراج ، فقيل: قبل الهجرة بسنة[١٦]،وقيل انه كان ليلة السابع عشر من شهر ربيع الأول[١٧]، وبالغ ابن حزم فنقل الإجماع فيه ، وهو مردود فإن في ذلك اختلافا كثيرا يزيد على عشرة أقوال[١٨] ،نستنتج من ذلك ان العلماء اختلفوا في تحديد في أي زمان وقع الإسراء والمعراج ، والاتفاق أنه كان بعد البعثة وقبل الهجرة ، وجزم جمع من المؤرخين بأنه كان قبل الهجرة بسنة ، ورجح النووي[١٩] أنه كان ليلة سبع وعشرين من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة.

ثانياً: انشقاق القمر (١٢ للبعثة/٦٢٢م)

تعد معجزة انشقاق القمر من الآيات العظيمة التي أيد الله سبحانه وتعالى بها رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم)، قال تعالى: سمحٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ٢ وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ ٣سجى[٢٠] ، وهو امر عظيم لا يقع إلا بتقدير الله عز وجل، وكان وقوع هذه المعجزة قبل الهجرة الى المدينة وكانت بطلب من كفار قريش إذ أرادوا من الرسول(صلى الله عليه وسلم) أية تدل على صدق نبوته ، وتعد هذه المعجزة من علامات الساعة، فقد ذكر البخاري في صحيحه[٢١]عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (رضي الله عنه) قَالَ :"خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: اللِّزَامُ[٢٢] ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَالْقَمَرُ، وَالدُّخَانُ".

وقد ذكر السيوطي[٢٣] نقلاً عن ابن جرير[٢٤]وأبي نعيم[٢٥] ، والبيهقي[٢٦] عن طريق مسروق[٢٧] عن ابن مسعود(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قال: " **انشق القمر على عهد النبي(صلى الله عليه وسلم)، فقالت قريش: (هذا سحر ابن أبي كبشة[٢٨]، فقالوا :(انتظروا ما يأتيكم به السفار(٢٩) فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم)، فجاء السفار فسألوهم، فقالوا:(نعم قد رأيناه)، فأنزل الله: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ)**[٣٠] " .

تختلف معجزة انشقاق القمر عن بقية معجزات الرسول (صلى الله عليه وسلم) التي غالبا ما تقتصر رؤيتها على أصحابه، ولذلك فقد أجمع أصحاب العقول السليمة والفطرة السوية على أنها معجزة لا يقدر عليها إلا الذي خلق الشمس والقمر، وهو الله عز وجل[٣١] .

قال الشيخ السعدي[٣٢] : فمن أعظم الآيات الدالة على صحة ما جاء به محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)، أنه لما طلب منه المكذبون أن يريهم من خوارق العادات ما يدل على صحة ما جاء به وصدقه، أشار (صلى الله عليه وسلم) إلى القمر بإذن الله تعالى، فانشق فلقتين، فلقة على جبل أبي قبيس[٣٣]، وفلقة على جبل قعيقعان[٣٤]، والمشركون وغيرهم يشاهدون هذه الآية الكبرى الكائنة في العالم العلوي، التي لا يقدر الخلق على التمويه بها والتخييل.

فشاهدوا أمرا ما رأوا مثله، بل ولم يسمعوا أنه جرى لأحد من المرسلين قبله نظيره، فانبهروا لذلك، ولم يدخل الإيمان في قلوبهم، ولم يرد الله بهم خيرا، ففزعوا إلى بهتهم وطغيانهم،

وقالوا:(سحرنا محمد)، ولكن علامة ذلك أنكم تسألون من قدم إليكم من السفر، فإنه وإن قدر على سحركم، لا يقدر أن يسحر من ليس مشاهدا مثلكم، فسألوا كل من قدم، فأخبرهم بوقوع ذلك، فقالوا: (سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ) سحرنا محمد وسحر غيرنا، وهذا من البهت، الذي لا يروج إلا على أسفه الخلق وأضلهم عن الهدى والعقل، وهذا ليس إنكارا منهم لهذه الآية وحدها، بل كل آية تأتيهم، فإنهم مستعدون لمقابلتها بالباطل والرد لها" .

أما عند البخاري[٣٥] ومسلم[٣٦] فقد ذكروا في صحيحيهما عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال:" **أن أهل مكة سألوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يريهم آية، فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حراء بينهما**".

وروى الشيخان في صحيحيهما[٣٧] عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال:" **انشق القمر ونحن مع النبي (صلى الله عليه وسلم) بمنى ، فقال: (اشهدوا)، وذهبت فرقة نحو الجبل**".

و قال الحافظ ابن كثير[٣٨]:" **وقد شوهد ذلك –أي انشقاق القمر– في كثير من بقاع الأرض، ويقال أنه أرخ ذلك في بعض بلاد الهند**".

وقال الحافظ في الفتح[٣٩] قال بعضهم:" **لو وقع انشقاق القمر لجاء متواترا واشترك أهل الأرض في معرفته ولما اختص بها أهل مكة**".

وجوابه: أن ذلك وقع ليلا، وأكثر الناس نيام، والأبواب مغلقة، وقل من يرصد السماء إلا النادر، وقد يقع بالمشاهدة في العادة أن ينكسف القمر، وتبدو الكواكب العظام وغير ذلك في الليل، ولا يشاهدها إلا الآحاد، فكذلك الانشقاق كان آية وقعت في الليل لقوم سألوا، واقترحوا فلم يتأهب غيرهم لها، ويحتمل أن يكون القمر ليلتئذ كان في بعض المنازل التي يظهر لبعض أهل الآفاق دون بعض كما يظهر الكسوف لقوم دون قوم، ومع ذلك لم يؤمنوا، لأنهم إنما طلبوا ذلك استكبارا وعنادا[٤٠].

نستنتج مما سبق ان المسلمين أجمعوا على وقوع انشقاق القمر في زمانه (صلى الله عليه وسلم).

الخاتمة

وبعد هذا العرض والتحليل لمرويات الإمام جلال الدين السيوطي في معجزات النبي محمد ﷺ، يتضح أن السيوطي قدّم جهداً علمياً مميزاً في جمع وتوثيق الروايات التي تُظهر الجوانب الإعجازية في حياة الرسول الكريم، سواء كانت معجزات حسية أو معنوية، فردية أو جماعية، وقعت في السلم أو الحرب، وشهد بها الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد أظهر البحث أن السيوطي لم يكن مجرد ناقل للروايات، بل مارس دوراً نقدياً في الانتقاء والتصنيف، مستنداً إلى منهج أهل الحديث في التوثيق، مع مراعاة السياق التاريخي والديني لكل رواية. كما أن مروياته تعكس اهتماماً بالغاً بإبراز مكانة النبي ﷺ وكراماته التي تؤكد صدق نبوته وتعضد الرسالة الإسلامية.

ومن خلال هذا البحث، يتأكد أن دراسة المعجزات النبوية ليست مجرد سرد تاريخي، بل هي مدخل لفهم أبعاد الرسالة المحمدية، وتعزيز الإيمان، وربط الأمة بسيرة نبيها الكريم. ويوصي الباحث بضرورة استكمال الدراسات في هذا المجال، من خلال مقارنة مرويات السيوطي بمصادر أخرى، وتحقيقها وفق مناهج النقد الحديث، لتقديم صورة أكثر تكاملاً وعمقاً عن المعجزات النبوية.

المصادر والمراجع:

[١] الشعراوي، محمد متولي (ت: ١٤١٨هـ) ، تفسير الشعراوي – الخواطر، ن: مطابع اخبار اليوم، ج ١٣ ، ص ٨٣١٤ .

[٢] العازمي موسى بن راشد، اللؤلؤ المكنون، تقريظ: الدكتور محمد رواس قلعه جي، الشيخ عثمان الخميس، ن: المكتبة العامرية للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، ج١، ص ٤٥٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية ١.

(٤) سورة النجم، الآية ١٣– ١٨.

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكارآ، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، ص ٢٩٥ ؛ أبو زهرة، محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد، خاتم النبيين (صلى الله عليه وسلم)، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٤م)، ج١، ص ٣٩٠.

[٦] الدر المنثور، ج ٥، ص ١٨٤ .

[٧]أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ/ ٨٤٩م)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، (دار التاج، بيروت ، ١٩٨٩م)، ج٧ ، ص ٣٣٣.

[٨] ثابت بن اسلم البناني، ابو محمد البصري ، وبناني هم بنو معد بن لؤي بن غالب، ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ص ٣٤٢ .

[٩] انس بن مالك بن النضر بن ضمضم، وهو خادم الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وامه ام سليم بنت ملحان الأنصارية، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ١٠٩.

[١٠] شطر كل شيء أي نصفه ؛ ينظر: الفراهيدي، العين، ج ٦، ص٣٣ .

[١١] عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: (الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الضُّرَاحُ ، وَهُوَ بِحِيَالِ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا حُرْمَتُهُ فِي السَّمَاءِ كَحُرْمَةِ الْبَيْتِ فِي الْأَرْضِ ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدًا) ؛ ينظر: الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت ٦٠٦هـ / ١٢١٠م) ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، ط٣ ، (دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٩٩٩م)، ج٤ ، ص٤٦ ؛ السيوطي ، الدر المنثور ، ج٧ ، ص٦٢٨ .

[١٢] العمري، أكرم ضياء ، السيرة النبوية الصحيحة، ط ٦، (مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، ١٩٩٤م) ، ج١، ص ١٩٢.

[١٣] زواوي أحمد بن عبد الفتاح، شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ن: دار القمة – الإسكندرية، ج١، ص ٩٧.

[١٤] الإسراء ، الآية ١، النجم، الآية ١٣– ١٨ .

[١٥] ابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣ هـ)، السيرة النبوية، ج١، ص ٣٩٦، تحقيق: مصطفى السقا [ت ١٣٨٩ هـ]- إبراهيم الأبياري [ت ١٤١٤ هـ]- عبد الحفيظ شلبي، ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

الأندلسي ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ)، جوامع السيرة النبوية، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ص ٥٤.

ابن عبد البر ، الدرر ، ص ٦٥ ؛ السهيلي ، الروض الانف ، ج٣ ، ص ٢٥١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم، ج ٣ ، ص ٢٥؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص ١٦٨؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ج٨ ، ص ٢١٤ .

[١٦] ابن سعد ، الطبقات ، ج١، ص ٢١٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١، ص٢٤١ ؛ المقريزي، أمتاع الاسماع ، ج١، ص ٤٧ .

[١٧] ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص ٢٦ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج١ ، ص ١٦٧؛ ج١، ص ١٧٢ .

[١٨] ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٧ ، ص ٢٠٣.

[١٩] المنهاج ، ج٢ ، ص ٢٠٩ .

[٢٠] سورة القمر، الآية ١- ٣ .

[٢١] ج٤ ، ص ١٨٢٥.

[٢٢]الموتُ والحسابُ ، ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢ ، ص ٥٤٢.

[٢٣] الدر المنثور، ج ٧ ، ص ٦٧٠ .

[٢٤]جامع البيان، ج ٢٢ ، ص ١٠٦ .

[٢٥]دلائل النبوة، ص ٢٨٠ .

[٢٦]دلائل النبوة، ج ٢ ، ص٢٦٦ .

[٢٧] مسروق بن الاجدع بن مالك ابن امية بن عبد الله الهمداني، الامام القدوة ، أبو عائشة الوداعي الكوفي؛ ينظر: الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج ٤ ، ص ٦٣ .

[٢٨]اختلف في السبب الذي كانت كفار قريش من اجله تقول للرسول(صلى الله عليه وسلم) ابن ابي كبشة، فقيل نسبة الى ابي كبشة وهو احد اجداد الرسول(صلى الله عليه وسلم) الذي كان يخالف العرب في عبادتهم ، وقيل نسبة الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة الساعدي، وهو زوج حليمة السعدية، لانه يعد اب للرسول(صلى الله عليه وسلم) من الرضاعة وكان يدعى ابي كبشة ، ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص ٩١.

(٢٩) وهم القوم المسافرون، كراكب والركاب ، ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص ١٤٨.

(٣٠) سورة القمر ، الآية ١ .

(٣١)زواوي، شمائل الرسول، ج١ ، ص ١١٥ .

(٣٢) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٠ م) ، ص ٨٢٣ .

(٣٣) جبل مستدير كالقبة شرقي مكة ؛ ينظر : ناصر خسرو، أبو معين الدين الحكيم القبادياني المروزي (ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م)، سفر نامة ، تح : د. يحيى الخشاب، ط٣ ، (دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م)، ص ١٢١ ؛ البكري، : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) ، المسالك والممالك ، (دار الغرب الإسلامي ، بلا .د، ١٩٩٢ م) ، ج١ ، ص ٤٠١ .

(٣٤) جبل بأعلى مكّة نزل به مضاض بن عمرو ، وسمي قعيقعان لأن مضاض بن عمرو لما سار إلى السميدع معه كتيبة فيها عدتها من الرماح والدرق والسيوف تقعقع بذلك فسمي بذلك قعيقعان ؛ ينظر: الحِميري : محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠ هـ / ١٤٩٥) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح: احسان عباس، ط٢ ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠ م)، ص ٤٧٧.

(٣٥) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ن: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، ط٥، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م: ج٣، ص ١٤٠٤ .

(٣٦) صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ)
المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤هـ–١٩٥٥م: ج٤ ، ص ٢١٥٩ .

(٣٧) البخاري، صحيح البخاري ، ج٣، ص ١٤٠٤ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤، ص ٢١٥٨.

(٣٨) البداية والنهاية، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١ – ٧٧٤ هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، (١٤١٧ – ١٤٢٠ هـ): ج٤، ص ٢٩٩.

(٣٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، حقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي، ن: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م ج٧، ص ١٨٥.

(٤٠) فتح الباري ، ج٧، ص ١٨٥ ؛ العازمي ، اللؤلؤ المكنون ، ج١، ص ٥٢٧.